

\* أ.م.د. نجاح سيد عاشور \*

\* أ.م.د. رانيا نبيل شاكر \*

د. شيماء حسن عبد الرحمن \*\*

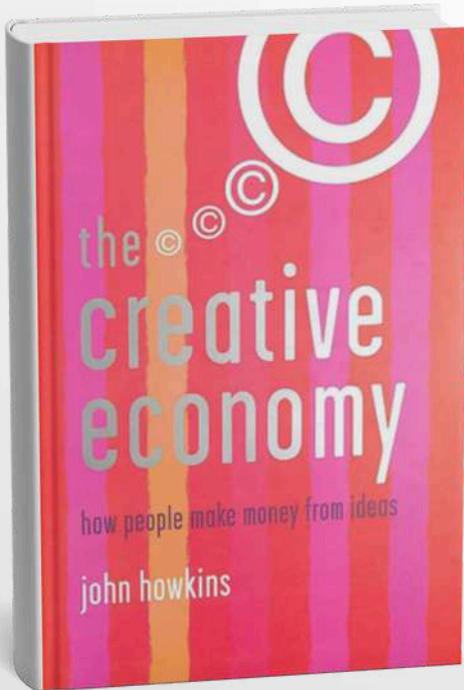
\* أستاذ مساعد الفنون التطبيقية بقسم الاقتصاد المنزلي - كلية البنات جامعة عين شمس  
\*\* مدرس الملابس والنسيج بقسم الاقتصاد المنزلي - كلية البنات جامعة عين شمس

# الاقتصاد الإبداعي نافذة الموضحة على الاستدامة

عن مشروع تخرج قسم الاقتصاد المنزلي بكلية البنات للآداب والعلوم والتربية - جامعة عين شمس  
للعام الجامعي (2023/2024)

إن الاستثمار في الثقافة أضى جزءاً من "الاقتصاد الإبداعي" (Creative Economy)، وهو مفهوم يبدو ضابياً في كثير من الدول العربية، أو على الأقل يبدو غائباً عن أن يكون ثمرة لتخطيط علمي واعٍ ذي أهداف مستقبلية واضحة وممتدة.

## ماهية الاقتصاد الإبداعي وديناميكيته:



في مؤلفه "الاقتصاد الإبداعي: كيف يُحول المُبدعون الأفكار إلى أموال؟" - الصادر عام 2001 - حدد هوكينز خمسة عشر قطاعاً تنتمي إلى الاقتصاد الإبداعي. تتمثل هذه القطاعات في: الإعلان، والهندسة المعمارية، والفنون البصرية، والحرف اليدوية، والتصميم، والأزياء، والأفلام، والموسيقى، والفنون الأدائية، والنشر، والبحث والتطوير، والبرمجيات، ولعب الأطفال والألعاب، والراديو والتلفاز، وألعاب الفيديو. ومنذ عام 2004، عكفت منظمة "الأونكتاد" على تعزيز الوعي العالمي المؤيد للاقتصاد الإبداعي؛ لتسعين جهود التنمية من خلال الإبداع. ومن جانبها، صنفت المنظمة الاقتصاد البرتقالي إلى أربع مجموعات تنطوي كل منها على عدد من الأنشطة الاقتصادية وهي التراث، والفنون، والإعلان، والإبداعات الوظيفية؛ الأمر الذي يُسلط الضوء على أهمية التفاعل بين الإبداع والثقافة. ووفقاً لتقديرات الأمم المتحدة، تمثل الصناعات الثقافية والإبداعية 3.1 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي و6.2 في المئة من العمالة في جميع أنحاء العالم، فضلاً عن أن صناعات الاقتصاد الإبداعي تولد إيرادات سنوية تزيد على تريليوني دولار، وتوفر ما يقارب 50 مليون وظيفة في جميع أنحاء العالم.

ومن هذا المنطلق كان اختيار مشروع تخرج قسم الاقتصاد المنزلي شعبة الملابس والنسيج لفكرة تطبيق الاقتصاد الإبداعي لتحقيق الاستدامة وإحياء تراث الأزياء الشعبية المصرية.



المصدر: منظمة مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية

### تصنيف أنشطة الاقتصاد الإبداعي وفقاً لمنظمة مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية

تواجه صناعة تصميم الأزياء نطاقاً واسعاً من التحدي التنافسي؛ بسبب تقلب لاحتياجات لدى المستهلك، والسوق الصعبة، والقائمة المتزايدة من معاهد تصميم الأزياء، ولكل منها أهداف فريدة من نوعها. ومن أجل ذلك، يسعى المشروع إلى تزويد مصممي الأزياء الناشئين بالمهارات الأساسية لتولي الأدوار المهنية المختلفة وإنشاء علامة تجارية للأزياء من خلال الشركات الصغيرة والمتوسطة (SMEs)، التي تتماشى مع الميل إلى تأييد اقتصاد أفضل لمصر.

### الوضع الحالي للاقتصاد البرتقالي في مصر

الاقتصاد البرتقالي، إلى جانب ما يرتبط به الأنشطة، يمثل قطاعاً اقتصادياً ناشئاً تتميز بالنمو السريع، ويمكن تقييم المشهد الاقتصادي المصري من خلال أربعة أبعاد رئيسية:

1. **الأثر الاقتصادي:** يقيم هذا البعد التأثير الاقتصادي الذي يمارسه الاقتصاد البرتقالي في مصر.
2. **البحث والتطوير والابتكار:** يقيم هذا البعد أداء البحث والتطوير والابتكار النظام في البيئي الداعم للاقتصاد البرتقالي.
3. **الاستثمار في تطوير القطاع:** هذا الجانب يفحص الاستثمارات المخصصة نحو تعزيز الكيانات المعنية في قطاعات الاقتصاد البرتقالي في مصر.
4. **التوظيف في قطاعات الاقتصاد البرتقالي:** عدد الأفراد العاملين في قطاعات الاقتصاد البرتقالي في مصر يشهد تسارعاً في النمو، مما يمارس تأثيراً اقتصادياً كبيراً يمكن قياس الحالة له من خلال هذه الأبعاد، والتي تشمل التأثير الاقتصادي والأداء من البحث والتطوير والابتكار البيئة، الاستثمارات في تنمية القطاعات، والوضع الوظيفي داخل مدى القطاعات الاقتصادية.

## الحفاظ على الهوية الوطنية:

الهوية الوطنية مفهوم متعدد الأوجه، تشمل تصورات ومواقف مختلفة خاصة بالمجموعة أو الشعب. العلاقة بين الأفراد وهويتهم الوطنية تؤدي دوراً في دور حاسم في فهم تفضيلات المستهلك. وبالتالي، فإن البحث في الهوية الوطنية له أهمية قصوى في عالم السماوات المفتوحة والعولمة والذكاء الاصطناعي.

## الموضة والتراث كمصدر للمشروعات الصغيرة:

وفقاً لتوقعات السوق السائدة، فمن الضروري أن يتم دمج تعليم تصميم الأزياء في إطار منظم شامل يهدف إلى رعاية وتنمية مهارات تصميم الأزياء. حيث لا يُبحث عن أعلى مستوى من الكفاءة من أجل تنمية الأفراد المجهزين بالمؤهلات المطلوبة.

لتصبح مبدعا ومنتجاً ومصمماً لأزياء مبتكرة هذا الهدف يستلزم أن يكون قطاع تصميم الأزياء يسعى إلى:

1. بناء العلامة التجارية
2. البحث والتطوير
3. التصور المبدئي وموجز عن التصميم
4. الرسم والتصميم
5. النموذج الأولي
6. الأعمال الفنية والتنفيذ
7. التسعير
8. التسويق



عملية تصميم الأزياء للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

## تنوع التراث الثقافي والأزياء التقليدية في مصر:

إن الهوية المصرية هي نتاج تراكم الطبقات الحضارية بداية من الحضارة المصرية، مروراً باليونانية والرومانية وصولاً إلى القبطية ثم الإسلامية، وكل حقبة زمنية من هذه الحقبة أضفت سمة من سماتها الذاتية أثرت في تكوين تلك الهوية المصرية. وعلى الرغم من المحاولات الهائلة التي استهدفت الهوية المصرية، وحاولت زعزعتها، فإنها بقيت صامدة أمام كل هذه المحاولات، ولكن تلك المحاولات لم تتوقف محاولة اقتحامها.

ويعد التراث الشعبي عنصراً أصيلاً من عناصر الثقافة ومعبراً أساسياً عن الهوية الوطنية، ويعد إرثاً حضارياً متميزاً، وهذه الدراسة تبحث في كيفية الاستفادة من هذه الموروثات الشعبية، والتي تمثل ثقافة المجتمع في صياغة بعض الأفكار التي تحمل السمات المصرية معتمدة في ذلك على الاستلهام من الفن الشعبي ورموزه، وقد وقع الاختيار على مجال الحلّي، لأنه مجال طيع قادر على استيعاب هذه الموروثات الشعبية. ولذلك فإن الملابس التقليدية هي الملابس المتوازنة، والتي تتجمع فيها مجتمعات غيره، فهي ترتبط بشخصية المجتمع التقليدي، وتعد سجلاً تاريخياً لتراث وطني وموروث ثقافي يميز كل شعب عن الشعوب الأخرى، ولما كانت الملابس التقليدية أحد أهم عناصر التراث الثقافي المادي حيث تظهر عليها عنصر التغيير بشكل واضح وملحوظ، فقد ان عرضها ذلك للاندثار والفاء.

وقد تأثرت الملابس التقليدية في المناطق المختلفة في أنحاء العالم العربي نظراً للتغيرات التي طرأت على المجتمع نتيجة الانفتاح الاقتصادي على العالم الخارجي، والذي سببه للتغيير التطور الاجتماعي والتقدم التقني الذي ساد في جميع أنحاء العالم، وتبعه تغير في اتجاهات الحياة وتأثرت بشخصية الفرد بالحضارة الغربية.

## الأزياء المصرية "التراث المفقود"

هو كتاب كتبه شهيرة محرز بعد بحث دام لعقود من الزمن، هذا العمل يتألف من 4 مجلدات، ويوثق بعناية كبيرة أصول ملابس ومجوهرات النساء المصريات التي لم تُسجل من قبل، والكثير منها اندثر في التاريخ. أول كتاب من هذه السلسلة، يسلط الضوء على أنماط الأزياء للنساء الضوء على حقيقة مهمة: وهي أنه بغض النظر عن المسافات الجغرافية، والاختلافات الدينية والعرقية، ومرور الآلاف من السنين والحضارات المتعاقبة، كان النوبيون وفلاحو وادي النيل والبدو وسكان الواحات، سواء كانوا مسيحيين أو مسلمين، كلهم جزء من نفس التراث المشترك، وقد دمجت الرموز القديمة والجديدة في تقليد واحد، يحدد هوية مصرية متنوعة ومتناغمة. هذا التقليد يقدم دليلاً قوياً وواضح على وحدة البلاد، ويثبت أن هذه المجتمعات المتنوعة كانت دائماً جزءاً من وطن متعدد الثقافات ومتعدد الأصول عبر التاريخ.



نماذج من تراث الوجه البحري



نماذج من تراث الوجه القبلي



نماذج من تراث الضفة الشرقية



نماذج من تراث الضفة الغربية



## الاستلهام من التراث مع الاقتصاد الإبداعي





## استخدام فنون الصباغة والطباعة والتصميم



## الهدف من المشروع:

يهدف المشروع إلى التعرف على هوية المجتمع المصري ورصد وتسجيل ودراسة الأزياء الشعبية المصرية وإبراز أهم خصائصها هدف من أهداف الاستدامة والاستفادة من الأقمشة القطنية، والتي تميز مصر من قديم الزمن ورفع قيمتها بتجهيزها تجهيزاً حيوياً صديقاً للبيئة كهدف ثاني من أهداف الاستدامة قدموا الهدف التطبيقي المرجو وهو فتح باب للمشاريع الاقتصادية القائمة على الابتكار والتكنولوجيا معاً كهدف من أهداف مصر في الوقت الحاضر.



وتطبيقاً للاقتصاد الإبداعي وحفاظاً على التراث وتطبيقاً للخبرات والعلوم المتراكمة لطالباتنا وتحت إشراف أعضاء هيئة التدريس بقسم الاقتصاد المنزلي تم إطلاق العلامة التجارية الخاصة بنا.

## الخاتمة

إن صناعة الموضة تعد جزءاً لا يتجزأ من الحفاظ على الهوية والاستدامة، كما أنها تعد مدخلاً مهماً لفتح أبواباً جديدة لتمكين الشباب وخاصة الفتيات لمشروعات صغيرة ومربحة ومن عمق الهوية الوطنية.



## المراجع | References

- Aravin P. P., Samson R. and Yan Z., Environmental Friendly Textile Processing, Handbook of Ecomaterials, Springer Nature Switzerland, 1521- 1558 (2019).
- Aly A.S., Moustafa A.B. and Hebeish A., Biotechnological treatment of cellulosic textiles, *Journal of Cleaner Production*, 12, 697- 705(2004)
- Hong Y., Ding Y., Cui L., Wang P., Yuan J. and Wang Q., Enzymatic Polishing and Reactive Dyeing of Cotton Fabric in One Bath, *Fibers and Textiles in Eastern Europe*, 23, 109-113(2015).
- Esfandiari A., Pouyaei E. F. and Meibodi P. A. Effect of enzymatic and mechanical treatment on combined desizing and bio-polishing of cotton fabrics, *The Journal of The Textile Institute*, 105, 1193-1202(2014).
- Hebeish A., Hashem M., Shaker N., Ramadan M., El-Sadek B., and Abdel Hady M., Cellulase Enzyme in Bio-finishing of Cotton-Based Fabrics Effects of Process Parameters, *Research Journal of Textile and Apparel*, (2012).
- Rafsan Md., Bioprocessing of textiles Biopolishing & Enzyme washing, the bachelor's degree in *Textile Engineering, Southeast University*, (2011).
- Petra F. T., Effects of Cellulase Enzyme Treatment on the Properties of Cotton Terry Fabrics, *FIBRES & TEXTILES in Eastern Europe*, (2013).
- Matilda M., Menaka, Subramaniam V., Kothandaraman B., Effect of Cellulase Enzyme on the Mechanical and Surface Properties of Regular and Compact Yarns, *Journal of Engineered Fibers and Fabrics*, Vol 9, Issue 4, (2014).
- Kabir S. M. M., Karim R., and Islam K., A Comparative Study on Dyeing Properties of Hemp and Cotton Fiber, *European Scientific Journal*, vol.13, (2017).

**Lower Egypt:**

- 63 احمد يس، ه. هبة. طرز من الأزياء الشعبية المصرية فى القرنين التاسع عشر والعشرين دراسة فنية تحليلية، مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية، 3(1)، 197-151.
- <https://folkculturebh.org/ar/index.php?issue=64&page=article&id=1230>
- [https://archive.org/details/20210425\\_20210425\\_1357](https://archive.org/details/20210425_20210425_1357)

**Upper Egypt:**

- عبد الحفيظ عقيد، ن. س.، نهال سيد، خيرى ايوب، & زاهر امين. (2018) القيم الجمالية لزخارف الفن النوبى كمدخل لأستحداث صياغات فنية للحلى المعدنية. المجلة العلمية لكلية التربية النوعية - جامعة المنوفية، 5 (العدد الثالث عشر يناير 2018 الجزء الاول)، 476-453
- Prof. Heba Ahmed Yassin - Patterns of Egyptian popular fashion in the nineteenth and twentieth centuries, an artistic and analytical study - Zagazig - the peer-reviewed scientific journal for studies and research in specific education - January 2017
- Prof. Dr. Zaher Amin Khairy Ayoub, Nihal Sayed Abdel Hafeez - Aesthetic values of Nubian art decorations - Cairo - *Scientific Journal of the Faculty of Specific Education* - January 2018
- D.Nahed Baba - Specific decorations in architecture and wicker dishes - Downtown Cairo - *Waad Publishing and Distribution* - 2008
- Ahmed Marei - Luxor - Cairo - *Youm7 newspaper* - October 23, 2018
- Awan Misr newspaper - *International Nubian Day* - Cairo - July 6, 2021
- Amani Ibrahim - "Popular Fashions Resisting Extinction" - Cairo - *Bab Misr Newspaper* - November 30, 2020
- Saad Al-Khadim - Book of Popular Fashions - Cairo - *Dar Al-Qalam* - November 15, 1961
- Hatem Bahi El-Din - Nubian Fashion - Cairo - December 4, 2019
- Rania Saad El-Din - Article - Cairo - *Youm7 newspaper* - May 24, 2014
- Rania Hefny - Egyptian clothes and jewelry, a popular culture that defies time - Cairo - *Al-Ahram Newspaper* - October 30, 2015
- Prof. Dr. Soraya Nasr - The History of People's Fashion - Cairo - *World of Books* - January 1, 2007

**Eastern Bank:**

- (نفيسة عبد الرحمن ألعفيفي عبد العزيز) - [https://jhe.journals.ekb.eg/article\\_59367\\_f4cd4dd96d5b9923fe7e179f8ec47e7f.pdf](https://jhe.journals.ekb.eg/article_59367_f4cd4dd96d5b9923fe7e179f8ec47e7f.pdf)
- *Egyptian Journal of Home Economics*: Creating some decorative designs inspired by the Egyptian flag To enrich popular clothing
- Egyptian Archive of Popular Life and Traditions (The Thobe - The Sinai Top) - [https://nf-aeg.org/Inventory\\_Details.aspx?ID=262](https://nf-aeg.org/Inventory_Details.aspx?ID=262)
- *Al-Watan Al-Arabi Newspaper* (2018) Sinai women work to develop embroidery and preserve inherited talent
- History of people's costumes

**Western Bank:**

- Othman Khairat, "Costume and Adornment in Sinai," Popular Arts Magazine, Issue (5), February 1968
- The Egyptian Society for Popular Traditions, prepared by Dr. Nawal
- Al-Mesiri: Documenting and developing the art of tally - National Council for Women - 2004 AD 2- Dr. Soraya Nasr: The History of People's Fashion - *World of Books* - Cairo - 1998 AD
- Saad Al-Khadim Popular Fashion - Ministry of Culture and National Guidance - *Dar Al-Qalam* - Cairo - 1961 AD
- Andrea B. Rugh - Reveal and Conceal - Dress in Contemporary Egypt - The American University in Cairo Press 1987